

أسلوب المناقشة الصفية

تعتبر المناقشة ركيزة رئيسية لعملية الفهم، إذ تعتبر نشاطا متمركزا نحو المتعلم، يتم فيها تبادل الأفكار و الخبرات بين الأطفال في الموضوع المحدد، كما ويتم خلالها كذلك تعزيز المشاركة، والتفاعل بين مجموع الأطفال. وإذا ما استثمرت بطريقة فاعلة فإنها تجعل نشاط الأطفال الذهني المعرفي والاجتماعي يحقق دافعيه عالية، وبالتالي إنجازا عاليا.

فالمناقشة الصفية تعتبر استراتيجية تعلم فهي:

☛ تزود الأطفال بفرص ممارسة التفكير بطريقة ذاتية لتحصيل الخبرة وفق أساليبهم و استعداداتهم الخاصة.

☛ تنمية الاحترام و التفاهم المتبادل بين المربي و تلاميذه، و التلاميذ بعضهم ببعض.

☛ تنمية القدرة على التذكر وفق المادة الدراسية لفترة أطول نتيجة مشاركة التلاميذ الفاعلة في تعلمها.

☛ تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدرةاتهم الفعلية لإنتاج الآراء والحلول السليمة.

☛ إشباع حاجات الأطفال الاجتماعية كالانتماء و الصداقة و القبول من الآخرين.

☛ تنوع أساليب التعليم وإغناء المنهاج لكي تلائم كل طفل، ويتم تعلمها بالأسلوب الذي يلائم أسلوبه ومستواه.

إن للمناقشة أهمية وجاذبية لدى كثير من المربين، مما يؤدي إلى استخدامها في تعليمهم، لأنها تهيئ جوا من التفاعل الذهني و الانفعالي والاجتماعي بين المربي و الطلاب و بين الطلاب أنفسهم.

مسؤولية المعلم في تحضير وتنفيذ المناقشة

لإنجاح موقف التعلم باستخدام أسلوب المناقشة ضمن المسؤوليات التحضيرية التالية:

☛ تحديد موضوع المناقشة و تعريفه أو اقتراحه للطلاب.

☛ إعداد وتهيئة المواد التعليمية والوسائل الضرورية لذلك.

☛ خلق جو صفي ديمقراطي خالي من التهديد والتوتر، ويسوده التشجيع.

☛ تعزيز الشكل التنظيمي الذي ستخذه مجموعات المناقشة.

☛ توزيع أفراد الصف على مجموعات للاشتراك في المناقشة وذلك بهدف إنجازها بتوفير مستويات مختلفة في كل مجموعة.

☛ مساعدة المجموعة على اختيار قائد يقود المجموعة أثناء النقاش.

☛ تحديد الوقت المناسب لأجراء المناقشة وتوزيع الأسئلة.

☛ تلخيص ما تم الوصول إليه.

☛ ربط ما تم الوصول إليه مع الموضوع الذي بدأت به المناقشة.

☛ تحديد أساليب المكافأة و المعززات للمجموعات.

يجب على المعلم أثناء النقاش إن يشرف على إدارته و لينجح النقاش عليه مراعاة الإجراءات التالية:

☛ التدخل في المناقشة بدرجة محدودة.

- ▶ طرح نقطة واحدة أثناء النقاش.
- ▶ لفت نظر الطلاب نحو التركيز على موضوع النقاش.
- ▶ إتاحة الفرصة أمام المشاركين في النقاش للمشاركة وتجنب المقاطعة.
- ▶ تحذير الطلبة من التحدث مع المجموعات الأخرى أثناء إدارة النقاش في المجموعة الواحدة.
- ▶ طرح الأسئلة في الوقت المناسب.
- ▶ التركيز على الحديث بصوت مسموع وواضح، واستخدام عبارات مفهومة لا تحتاج إلى توضيح لدى المجموعة.
- ▶ الالتزام بما يحدد للطلاب من الوقت أثناء السماح له بالحديث أو العرض.

المجموعات المقادة وغير المقادة

إن المربي في الموقف الصفّي هو القائد، أحيانا يعين المربي من طلبته قادة يديرون المناقشات الصفية. أما المناقشات غير المقادة فتظهر في الصف أحيانا عند غياب المربي بهدف الوصول إلى اقتراح يراد تقديمه من الصف إلى المربي، وفي هذه الحالة يظهر الموقف قائدا للصف أيضا.

دور قائد مجموعة المناقشة الصفية

إن مسؤولية المناقشة سواء كان مربيا، أو طالبا ليست كبيرة، ولكنها مهمة وتحتاج إلى إن تمارس بدقة. لأن القادة المتسلطين الذين يتدخلون في النقاش بدرجة كبيرة غالبا ما يعيقون سير المناقشة الحرة.

حجم مجموعة المناقشة

إن عدد المجموعة ينبغي أن لا يقل عن ٣ وان لا يزيد عن ١٠ أفراد. يلاحظ إن المجموعة المكونة من ٥-٧ أفراد يساهم كافة أفرادها في المناقشة، ويتفاعلون معا، حتى أولئك الذين يوصفون بأنهم خجلون أو منسحبون يشاركون مشاركة مفيدة، وعندما يزيد حجم المجموعة على سبعة أو عشرة أفراد، فإن هناك عددا من الظواهر يتوقع ظهورها، وهي:

١. تقل مساهمة الأشخاص أو الأطفال المشاركين في النقاش إلى أن تختفي.
٢. تتم السيطرة على المناقشة من قبل الآخرين.
٣. يختفي تفاعل المجموعة معا، وتقل كذلك مناسبات التفاعل.
٤. يبدأ ظهور الشلل والمجموعات الصغيرة داخل المجموعة الواحدة. ومع ذلك تتحد نوعية الخبرة التعليمية بحجم المجموعة.